

الملك السعودي المقبل

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

يناير

متوفر أيضاً باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/next-king-saudi-arabia/\)\)](#)

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

تكثر التكهنات بأن الحاكم القادم للمملكة العربية السعودية الذي سيخلف الملك سلمان لن يكون ابن أخيه ولي العهد الأمير محمد بن نايف بل نجله البالغ من العمر 30 عاماً ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ومن الصعب التنبؤ كيف ستحدث عملية الخلافة هذه ولكن ولي العهد الأمير محمد بن نايف الذي كان سابقاً من المفضلين لدى الولايات المتحدة يتعرض للتهمة المتزايدة سواء في المملكة العربية السعودية أو في العالم على نطاق واسع وبخلاف الأمير محمد بن نايف المعروف بقائد مكافحة الإرهاب المطيع بل الصارم البالغ من العمر 56 عاماً من المرجح أن تكون الشخصية الجديدة التي ستخلف الملك سلمان عند وفاته أو تنحيه الأمير محمد بن سلمان الملثمي والذي يرتدي الصنادل وتجمع في شخصه قامه ومظهر ملك صحراء هوليوودي ولكن هل يُعتبر الأمير محمد بن سلمان القائد المناسب لتولي زمام الحكم عند تبادل الإهانات الدبلوماسية بين بيت آل سعود وإيران والتصدي لخطاب تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش»)/«الدولة الإسلامية» ومقاتلة المتمردين في اليمن المجاورة وفي الوقت نفسه التعامل مع سعر النفط الأكثر انخفاضاً عبر التاريخ ينشط النقاش حالياً حول هذا السؤال في العواصم الرئيسية في العالم وفي قصور المملكة العربية السعودية على ما يبدو

مفردات النقاش

داخل السعودية يُعرف الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان بـ "المحمدين". وفي موقف شهير أشار المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في العام الماضي بشكل غير مباشر ولكن واضح إلى الأمير محمد بن سلمان الذي يتولى في آن واحد منصب وزير الدفاع ورئيس هيئة صنع القرار الرئيسية الاقتصادية والنفطية في المملكة العربية السعودية كـ "شاب عديم الخبرة". وهناك تسميات أخرى أقل تشجيعاً على غرار "المراهق".

ولكن سياقاً مهماً يتضمن كلمة يتم تجنبها بشكل متزايد في المملكة والعالم على نطاق واسع وهي الخرف بالإشارة إلى الصحة العقلية للملك سلمان ويفسر هذا الوضع الصحي بشكل شبه مؤكد بالإضافة إلى المحبة التي يكنها الملك لنجله لماذا استطاع الأمير محمد بن سلمان اكتساب قوة وسلطة كبيرتين وقد رد محامو الديوان الملكي السعودي على إشاعات خافتة عن وضع الملك الصحي كما هو الحال في "تصحيح" غامض بعض الشيء لسيرة إلكترونية نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" حول الملك سلمان بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2015:

"خضعت هذه المقالة للتعديل لتصحيح وصف سابق لم يتم التحقق منه حول الصحة العقلية للملك سلمان إن تأكيد المقالة بأن الملك سلمان كان 'يُعتقد على نطاق واسع' بأنه يعاني من الخرف 'كان قائماً على تكهنات غير دقيقة ومن دون أساس بحيث لا يتطابق مع معايير النشر الخاصة بصحيفة "واشنطن بوست". وقد أكد الديوان الملكي السعودي من خلال محاميه لصحيفة "واشنطن بوست" أن

الملك سلمان "لا يعاني حتماً من الخرف أو من أي نوع آخر من العاهات العقلية".

ولم تخضع منظمات إخبارية أخرى لمثل هذه المذلة الظاهرة، فالنسخة الإلكترونية لتقرير مجلة "ذي إيكونوميست" الصادر بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2015 حول "نظام حكم الزعماء كبار السن في المملكة العربية السعودية" تتضمن جملة مفادها أن الملك سلمان "ليس رجلاً صغير السن" مع الإشارة إلى أنه "يعاني من الخرف كما يقال". إلا أن المجلة قد حصلت على لقاء مطول بما في ذلك مقابلة رسمية مع الأمير محمد بن سلمان لتظهر كقصة غلاف لعدد 9 كانون الثاني/يناير 2016. وقد يكون من اللافت ربما أن مقالاتها الأخيرة لم تُشر إلى صحة الملك.

وفي المقابل يتم الإفصاح عن حقيقة الوضع الصحي للملك في تعليقات جانبية صغرى على غرار تعليق أدلى به مسؤول أمريكي في أيلول/سبتمبر الماضي ومفاده أنه سيعقد اجتماع في البيت الأبيض بين الملك سلمان والرئيس أوباما و"سيتم تدوين محتواه بدقة". وعلى المستوى الصحفي تميل المقالات نحو الحذر كما هو الحال في السيرة التي قدمتها مجلة "نيويورك" في 21 كانون الأول/ديسمبر 2015 عن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والتي كشفت عن أن الملك سلمان يقرأ تصريحاته على جهاز "آي باد". وبالمثل أشارت مقالة نشرتها صحيفة "فاينانشل تايمز" في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 إلى هيكل السلطة النظري القائم على الملك وولي العهد وولي ولي العهد كما يظهر في عروض الشوارع الكبرى موضحة: "ولكن إذا ما سألت أي سعودي عن مكان تركيز السلطة اليوم لقال لك إنها بيد الأمير الشاب".

السيرة الذاتية للأمير

في حين تنحصر مؤهلات الأمير محمد بن نايف العلمية بارتباطه بكلية الفنون الحرة في ولاية أوريغون الأمريكية ولكن من دون حصوله على شهادة منها تعلم الأمير محمد بن سلمان في جامعة الملك سعود في الرياض وحصل منها على شهادة بكالوريوس في القانون ولكن بخلاف معظم الأمراء السعوديين البارزين لا يتكلم الأمير محمد بن سلمان اللغة الإنكليزية بطلاقة إذ أنه استعان بمترجم في خلال مقابلاته مع مجلة "ذي إيكونوميست". وبعد إكمال دراسته الجامعية تشير سيرته الإلكترونية إلى أنه عمل لفترة في القطاع الخاص مما يعني في حالته على الأرجح أنه قد استفاد من معارفه الملكية لتكوين ثروة شخصية وقد أمضى الأمير محمد بن سلمان سنوات بالقرب من والده الملك سلمان عندما كان حاكم الرياض كما لعب دور الموفق بين أفراد العائلة المالكة والمنفذ عند الحاجة مما أكسبه ثقة كبيرة بذاته وجعله يتخطى عائلاً محتملاً وهو تشنج لا إرادي في عضلات الوجه وكونه الابن الأول لسلمان من زوجته الثالثة والمفضلة على الأرجح التي تعلق على ما يبدو آمالاً كبرى على نجلها الأمير محمد بن سلمان فقد ساعده ذلك أيضاً على البروز.

منافسين داخل بيت آل سعود

عندما كان والده وزير دفاع بين العامين 2011 و2015 اشتهر الأمير محمد بن سلمان بإقالاته نواب الوزراء وفي الفترة الممتدة من نيسان/إبريل 2013 حتى حزيران/يونيو 2014 شغل أربعة أمراء مختلفين هذا المنصب الذي بقي شاعراً منذ ذلك الحين مما يفسر افتقار الأمير محمد بن سلمان على ما يبدو لقاعدة دعم واضحة ضمن الأسرة الملكية وحتى ضمن إخوانه وأشقائه باستثناء الدعم الذي يقدمه له والداه وقد تمت ترقية أحد أشقائه وهو الأمير عبد العزيز بن سلمان إلى منصب نائب وزير النفط إلا أنه يكبر الأمير محمد بن سلمان بخمس وعشرين عاماً وبعد أن أمضى الأمير عبد العزيز بن سلمان وقتاً مطولاً جداً في بيروقراطية النفط فهو يعتبر على الأرجح أن العمل لصالح شقيقه الأصغر بكثير أمر محبط ولا يصعب تكهن هوية بعض الشخصيات المعارضة للأمير محمد بن سلمان والجدير بالذكر أنه في اجتماعات "مجلس الشؤون السياسية والأمنية" الأساسي الذي يترأسه الأمير محمد بن نايف يجلس الأمير محمد بن سلمان جانباً بينما يظهر في أغلب الأحيان الأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني الذي أفل نجمه منذ وفاة والده الملك عبد الله في الصور وهو يمازح الأمير محمد بن نايف.

ويُزعم أن مجموعة من الأمراء النافذين - ولكن ليس بالضرورة في هذه الأيام - تؤيد تسلم الأمير أحمد أخ الملك سلمان الحكم علماً أنه كان وزير داخلية لمرّة واحدة ويقال إن الأسرة الحاكمة تريد إعادة الخلافة إلى النظام التقليدي الذي يسلم فيه أخ الحكم لأخيه بدلاً من اتباع نظام الخلافة من الأب إلى ابنه كإجراء روتيني إن الدعم الذي يتمتع به الأمير أحمد ضمن العائلة المالكة والرغبة بمنع الأمير محمد بن سلمان من تسلم العرش قد يكونان كافيين لتخلي الأمير محمد بن نايف الذي ليس لديه أبناء عن إرثه الحالي المفترض وهناك افتراض بأن الأمير محمد بن سلمان سيدفع الملك سلمان إلى مناهضة هذه الخطة عاجلاً وليس آجلاً خشية أن تكون أولى خطوات الأمير محمد بن نايف في حال توليه العرش اختيار ولي عهد جديد بدلاً من الأمير محمد بن سلمان وفي ما يتعلق بالملك يمكنه أن يتخلى عن منصب رئيس الوزراء ويسلمه للأمير محمد بن سلمان وهي مناوره تجعله أعلى إدارياً من الأمير محمد بن نايف الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء وفي الواقع أصبحت معاملة الأمير محمد بن نايف بازدراء إحدى خصائل الأمير محمد بن سلمان الشهيرة وكما تشير مجلة "ذي إيكونوميست": "في خلال ساعات [الاجتماع] الخمس ذكر الملك سلمان مرة أما نسيبه ولي العهد الأمير محمد بن نايف فلم يُذكر قط". وتُظهر صورة للرجلين في اجتماع عُقد في تشرين الأول/أكتوبر برئاسة الأمير محمد بن نايف

الأمير محمد بن سلمان وهو يقرأ مجلة □ ويصعب تصديق بعض محاولات الإيحاء بأن الرجلين يعملان حالياً معاً بشكل جيد □

سيناريوهات الأزمة

على الرغم من أن الأزمة المستجدة مع إيران هذا الأسبوع قد هيمنت على التغطية الإعلامية الخارجية للمملكة إلا أنه على الصعيد المحلي تُعتبر الحرب في اليمن التي يتم ربطها عن كثب بالأمير محمد بن سلمان أكثر قضية قد تقضي على المستقبل المهني للأمير الشاب □ فالقتال الذي ما زال على ما يبدو يحظى بتأييد عامة الشعب في المملكة مكلف جداً من الناحية المادية ويتوقع أن يستمر لمدة طويلة من دون أن يأتي بنتائج واضحة □ كما أن الميزانيات المحدودة الناتجة عن انخفاض سعر النفط والمرتبطة أيضاً بالسياسة النفطية السعودية الحالية وبالأمير محمد بن سلمان قد تحتم التخلي عن هذا الأخير □ وتعتبر واشنطن أن الأمير محمد بن سلمان غير مؤهل لاستلام السلطة [أو غير فاهم] إذ أن افتقاره للخبرة والنضوج قد ظهر جلياً من خلال تعليقاته في المقابلة التي أجرتها معه مجلة "ذي إيكونومست" والتي بدا فيها عازماً بشكل عام على مضاعفة جهوده بدلاً من تحويل مساره □ وهو بالتأكيد لا يبدو أنه يريد الاعتراف بالهزيمة □

العالم يراقب

إن الأمير محمد بن سلمان هو حالياً من يلجأ إليه قادة العالم والصحفيون الزائرون في الرياض □ فوزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد اتصل به بدلاً من الملك أو الأمير محمد بن نايف لكي يحاول تهدئة الأزمة السعودية-الإيرانية المستجدة □ ويتم الإصغاء لتعليقات الأمير محمد بن سلمان حول السياسة النفطية بقدر ما يتم الإصغاء للتعليقات المقتضية لوزير النفط المخضرم علي النعيمي بالرغم من كونها أكثر صوابية □ وقد تحدث الأمير محمد بن سلمان إلى مجلة "ذي إيكونومست" عن عملية بيع جزئية لشركة النفط الحكومية "أرامكو السعودية" بما في ذلك على نحو مثير للفضول عن فساد محتمل في الشركة الأمر الذي فاجأ المراقبين في القطاع وقوض النعيمي بالفعل □ ومستشهداً بونستون تشرشل قال الأمير محمد بن سلمان إن الفرص تأتي خلال الأزمات وأشار إلى خطة أشمل لتوسيع القطاع الخاص في المملكة □ وكونه في الثلاثين من العمر فقط يملك الأمير محمد بن سلمان السلطة الضرورية لإعلان هذه الرؤى □ ولكن ما إذا كان سيملك السلطة في يوم ما لتطبيق هذه الرؤى فهي مسألة أخرى تماماً □

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن □ ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//

◆

Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



ARTICLES & TESTIMONY

How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria

//



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير

◆
عشتار الشامى

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي